

وَمِنْهُ قِيلَ لِشَيْفِ الْبَيْتِ سَمَاءٌ وَالْمُرَادُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ
 مَاءُ الْمَطَرِ وَالْأَوْدِيَةِ جَمْعٌ وَإِدٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَالغَيْبُونَ
 جَمْعٌ غَيْبٌ وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَرِكٌ يَقَعُ عَلَى الْبَاصِرَةِ وَالذَّهَبِ
 وَالشَّمْسِ وَالْمَالِ النَّقْدِ وَالْجَاسُوسِ وَوَلَدِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ
 وَخَيْبَارِ الشَّيْخِ وَنَفْسِ الشَّيْخِ وَالْبَيْدُوعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْمُرَادُ
 هُنَا الْبَيْدُوعُ وَالْأَبَارُ بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ وَعَدَّ بَعْدَ الْبَاءِ السَّكَنَةَ
 عَلَى وَزْنِ الْأَمْثَالِ جَمْعٌ يُرْتَبُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ قَالَ فِي الصَّحَاحِ
 وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ تَقَلَّبَ الْمَهْمُوزَةُ فَيَقُولُ أَبَانٌ وَإِذَا
 كَثُرَتْ تَقِيى الْبِنَارِ عَلَى وَزْنِ الْفِعَالِ وَالْبَحَارُ
 وَالْأَحْزَانُ وَالْبَحُورُ كُلُّهُ جَمْعٌ مَجْرُومٌ وَهُوَ خِلَافُ الْبَحْرِ
 وَكُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ نَحْرٌ وَالغُدُّ رَأْسُ جَمْعٍ غَدِيرٌ وَهُوَ
 الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ بَعَادُهَا السَّيْلُ أَيْ يَتْرُكُهَا
 وَالْحِيَاضُ وَالْأَخْوَاضُ جَمْعٌ حَوْضٌ وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ
 يُقَالُ اسْتَحْوِضَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ قَوْلُهُ وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ
 حَوْمَاءُ الْخَلِيجِ وَالْجُدُّ وَلِ وَالنَّهْرُ قَوْلُهُ فَحُكْمُهُ أَنَّهُ

ظاهر

طَاهِرٌ وَطَهُورٌ الْحُكْمُ هُوَ الْقَضَاءُ وَحُكْمُ الشَّيْءِ هُوَ
 الْأَثَرُ الثَّابِتُ بِهِ كَذَا قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ حَمِيدُ الدِّينِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ مَثَلًا إِذَا قَلَّتْ حُكْمُ الصَّلَاةِ سَقُوطُ الْوَأَجِبِ
 عَنْ ذِمَّةِ الْمُكَلَّفِ بِالْأَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَنَيْلِ الثَّوَابِ
 فِي الْآخِرَةِ فَمَعْنَاهُ الْأَثَرُ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَى الصَّلَاةِ
 هَذَا وَكَانَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ بِالْحُكْمِ
 هَهُنَا الصَّيَّةَ لِأَنَّ كَوْنَهُ طَاهِرًا وَطَهْرًا وَمُزِيلًا
 صَعَةً لِلْمَاءِ لِأَنَّهُ أَشْرٌ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ بَلْ أَشْرُهُ حُصُولُ
 الطَّهَارَةِ لِلْمَغْسُولِ فَانْفِصَالُهَا وَالطَّهُورُ مَا كَانَ طَاهِرًا
 فِي نَفْسِهِ مَطْهَرًا لِغَيْرِهِ قَالَهُ تَعَلَّتْ قَوْلُهُ يُزِيلُ
 النِّجَاسَةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَالْحُكْمِيَّةَ هَذَا بَيَانٌ لظُهُورِ رَيْبِهِ
 وَأَرَادَ مِنَ النِّجَاسَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الدَّمَ وَالْبَوْلَ وَالْعَائِطَ
 وَالخَمْرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ النِّجَاسَاتِ الْمَغْلُظَةِ وَالْحَقِيقِيَّةِ
 وَمِنَ النِّجَاسَةِ الْحُكْمِيَّةِ الْجَنَابَةَ وَالْحَدَثَ وَمَا
 تَحْصُلُ بِالْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ وَإِنْ صَارَتْ الْمِيَاهُ

وزيل يقال
 على من الصلح خاصة
 لجملة غسالها الأماط
 عورتها صابو النجاسة
 لا يظهر الطهورة منها
 والنفس ما يورثه من
 النهر إذا اجتمع ما كان
 النهر لا يشرح نهرًا شي

Copyright © King Saud University